احدي ثلاث حاجات الغايط والجنابة والغسل
كما جاء ذلك في حديث ابن عباس رضي الله عنهما وعطف
علي الحافظون للتفسير قوله وكاتبون خبرة
اي اختارهم الله سبحانه وتعالي لذلك هذا ما
صرح به المص رحمه الله تعالي في شرحه الكبير
والذي في الصغير ان العطف للتغاير لما ذكره
بعضهم من ان المعقبات في قوله تعالي له معقبات
من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من امر الله
غير الكاتبين ويقويه ان لم ينقل ان الحفظة قال القرطبي
يفارقون العبد ولان حفظة الليل غيره
حفظة النهار وانه لولا تغاير الحفظة لم يقع
الاكتفا في السوال منهم عن حالة الترك
دون غيرها في قوله تعالي كيف تركتم عبادي
وعند الطبراني ان عثمان سال النبي صلي الله عليه
وسلم عن عدد الملايكة الموكلين بالادمي
فقال لكل ادمي بالليل عشرة بالليل وعشرة
بالنهار واحد عن يمينه واخر عن شماله واثنان
بين يديه ومن خلفه واثنان علي جبينيه واخر
قابض علي ناصيته فان تواضع رفعه
وان

وان تكبر وضعه واثنان علي شفتيه ليس يحفظان
عليه الا الصلاة علي النبي صلي الله عليه وسلم
والعاشر يحرسه من الحية ان تدخل فاه ويوخذ
من الحديث ان كل عبد وكل به جمع من الحفظة
هذا علي جعل العطف للتفسير واما علي جعله
للمغايرة فهو لمطابقة قوله بكل عبد حافظون
لان كل واحد من العباد انما عليه ملكان وهما
الرقيب والعتيد من ملايكة الليل والنهار
والكتب حقيقي بالة وقرطاس ومداد يعلمها
الله سبحانه وتعالي حملا للنصوص علي ظواهرها
في حديث معاذ بن جبل رضي الله تعالي عنه
ان رسول الله صلي الله عليه وسلم قال ان الله
لطف الملكين الحافظين حتي اجلسهما علي النا
جذين وجعل لسانه قلمهما وريقه مدادهما
وخرجه الديلمي من حديث علي بلفظ لسان
الانسان قلم الملك وريقه مداده والمراد
بالناجذين اخر الاضراس الايمن والايسر
وقيل محلهما من الانسان عاتقاه وقيل ذقنه
وقيل شفتاه وقيل عنفقته وفي حديث معاذ
من الابلغية ما ليس في غيره وملك الحسنات

Copyright © King Saud University